ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطيع الاحبار
فيما احدثوا من التحريم والتحليل لانهم
بشر مثلنا روي الترمذي لما نزل قوله
تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال عدي بن
حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال
اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو
ذلك اي اخذكم بقولهم فان تولوا
اي اعرضوا عن التوحيد فقولوا
انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون اي
موحدون دونكم فقد لزمتكم الحجة
فوجب عليكم ان لا تعترفوا بذلك
كما يقول الغالب للمغلوب في جدال
او صراع او نحو ذلك اعترف بانني
الغالب وسلم لي الغلبة قال البيضاوي
تنبيه انظر ما راعى اي الله في
هذه القصة من المبالغة والارشاد
ومن التدرج في الحجاج بين اولا

احوال

احوال عيسى وما تعاور عليه من ه
الاطوار المنافية للالاهية ثم ذكر ما يخل
عقدهم ويزيح اي يزيل شبهتهم فلما
راى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المبا
هلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا
عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد
اليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل
والزمهم دعاهم الى ما وافق عليه
عيسى والانجيل وساير الانبيا
والكتب ثم لما لم يجد اي ينفع ذلك
ايضا عليهم وعلم ان الايات والنذر
لا تغني عنهم اعرض وقال اشهدوا
بانا مسلمون يا اهل الكتاب وقد
مر انه يعم اهل الكتابين اليهود
والنصارى لم تحاجون اي تخاصمون
في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم
وما انزلت التوراة على موسى
والانجيل على عيسى الا من بعده
اي بزمن طويل اذ كان بين ابراهيم

Copyright © King Saud University